

دور الخدمة الاجتماعية في السجون: تحسين ظروف المساجين وإعادة تأهيلهم تُلعب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً في تحسين ظروف المساجين في السجون وإعادة تأهيلهم من خلال تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات والبرامج. **أ- الخدمات الطبية:** تهدف هذه الخدمات إلى تحسين مستوى الخدمات الطبية داخل السجون، من خلال الاشراف على المرافق الصحية، وتوفير الدعم المادي والبشري اللازم، والاشراف الصحي الوقائي لمنع انتشار الأمراض، والتأكد من التغذية المناسبة، وتوفير الرعاية الطبية للمساجين سواء داخل أو خارج السجن. **ب- الخدمات التعليمية:** تركز الخدمة الاجتماعية على توفير فرص تعليمية للمساجين لإعادة تأهيلهم اجتماعياً ومهنياً، وتحقيق الأهداف التالية: * مساعدة المساجين الأميين على اكتساب حد أدنى من التعليم والثقافة. * توفير فرص لتعلم مهارات جديدة واستثمار وقت الفراغ من خلال القراءة والتعلم. * تنمية الاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية والعادات السليمة لمساعدتهم على التكيف داخل المؤسسة ثم المجتمع. * توفير الكتب المختلفة وإنشاء مكتبة داخل السجن. * مساعدة المساجين على إكمال تعليمهم عن طريق توفير المراجع والامكانيات. * تدريبهم مهنيًا ليتسكنوا من العمل بعد الإفراج عنهم. **ج- الخدمات الاجتماعية:** يهتم الأخصائي الاجتماعي بدعم العلاقات الاجتماعية للمساجين، سواء فيما بينهم أو بينهم وبين أسرهم، لتجنب شعورهم بالانفصال عن المجتمع، ويسعى إلى تحسين حياتهم من خلال السماح لهم بالتعبير عن رغباتهم ومشاكلهم، وتقديم المساعدات اللازمة سواء كانت طبية أو نفسية أو اجتماعية. **د- الخدمات الترفيهية:** تُعتبر الخدمات الترفيهية هامة لتحسين الحالة النفسية للمساجين، حيث تساهم في استهلاك الطاقات بشكل إيجابي وتقليل مظاهر التمرد والانحراف. وتُستغل هذه الخدمات لدعم العلاقات بين النزلاء وبينهم وبين المشرفين، كما تُستخدم لتعزيز علاقاتهم بالمجتمع الخارجي، وتساعد في إعادة الشعور بالانتماء للمجتمع. **هـ- الخدمات الاقتصادية:** تهتم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المساجين وأسرهم اقتصادياً، سواء أثناء وجودهم في السجن أو بعد خروجهم. **شروط الإفراج عن المساجين أو الموقوفين قبل انتهاء العقوبة:** يستطيع وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية إصدار قرار بالعفو عن المساجين أو الموقوفين قبل انتهاء العقوبة في بعض الحالات ، شريطة أن ينفذ المسجون أو الموقوف ثلاثة أرباع مدة العقوبة، وتفاعله بشكل إيجابي مع إجراءات التقويم السلوكي، وأن يقوم برد جميع الأموال المترتبة على جريمته. **في الختام:** يُعتبر النسق الإصلاحي لجرائم الكبار في المملكة العربية السعودية خطوة هامة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وإعادة تأهيل الجناة، من خلال تبني أفضل الممارسات العالمية وتكليفها مع القيم والتقاليد المحلية. ويؤكد هذا النسق على التزام المملكة برؤى 2030 لإنشاء مجتمع حيوي وآمن ومستدام.